

المنهج الثامن

تقويم اللسان لابن الجوزي ٥٩٧ هـ / ٢٠١ م نهج تطبيقي تعليمي قائم اثتلافي الأخطاء من ألسنة الناطقين فهو أيضا بنيه على الاخطاء الواقعة في ألسنة الناطقين رجاء تلافياها.

من خلال تقويم اللسان لابن الجوزي
هذا الكتاب حققه وقوم له الدكتور / عبد العزيز - دار المعارف بمصر
معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعة من الأئمة؛ منهم العسكري والدار قطني؛ فأما العسكري فرأيت كتابه مجلداً ضخماً فيما صحّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعري:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يعرّي من الخطأ والتصحيف؟

قال ابن دريد:

صحّف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُنات (بالنين المعجمة) وإنما هو (بالمهمله).
أورده ابن الجوزي.

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال:

حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيان بن بشر وقد وُلِّي قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوماً حديث أن عَزْفَجَةَ قطع أنفه يوم الكلاب، فقال له مستعمليه: أيها القاضي؛ إنما هو يوم الكلاب^(١)، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دهّاك؟ قال. قُطِعَ أنف عَزْفَجَةَ في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام!

وفيا زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحّف هذا البيت:

سَلْعُ ما ومثله عُسْرُ ما عائلُ ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وعالت البيقورا، فقال له علماء بغداد: صحّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري:

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرني أبي قال: قرأ القَطْرَ بِلَى المؤدب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كانت في جُبْرُ ثمانين قامةً ورقيت أسباب السماء يسلم

فقرأها في حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبًا قط ثمانين قامة! إنما هو حب.

وقال القائل في أماليه^(٢):

أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقاً مُقَرِّقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقاً

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه. وروى ابن الأعرابي: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح.

(١) الكلاب: ماء بالدهناء؛ وكانت به وقتان للعرب في الجاهلية (٢٣ - المزهر - في)

(٢) ٣٤٦: ٣

وقال القالى:

كان الطوسى يزعم أن أبا عبيد روى قَبْس (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنْس (بالنون) وهو الأصل.

وفى المحكم:

القَفْس: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء انتهى.

قال القالى^(١):

وقول الأعشى:

تَرْوُح على آل المخلِّق جَفَنَة كجابية الشيخ العراقى تَفَهَق^(٢)

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيِّح، ويقول. الشيخ تصحيف، والسيح: الماء الذى يسيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد فى نوادره:

إن الَى وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرِّياشَى: الأصمعى يقول بكوفة الجند، وبرغم أن هذا تصحيف.

وقال الجَرى: كوفة الخلد؛ أى أنها دار قرارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالى فى قول علقمة^(٣):

رَغا فوقهم سَقَب السماء فداحص بشكته لم يستلى وسليب^(٤)

(١) ٢: ٢٩٦

(٢) بعده:

بملاء جفان من سديف يدفق

يروح فتى صدق عليهم ويغتدى

سمط اللالكى: ٩٤٥

(٣) ١: ١٧٥

(٤) بعد:

لأبوا خزايا والإياب حبيب

فو الله لولا فارس الجون منهم

(سمط اللالكى: ٤٣٣)

داحص فيه بالصاد غير ممجمة. يقال: دَحَصَ برجله وفَحَصَ. وكان بعض العلماء يرويه فداحِض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح الملفات:

قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى:

إئى لعمر الذى حطت مناسُمها تهوى وسيق إليه الثافر المثل

فأرسل إليه إنك قد صَحَّتْ؛ إنما هو: الباقر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والمثل: الجماعة.

وقال ابن ذرِّيد في الجمهرة:

الجُف: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة^(١):

فى جف ثُمْلَب وَاَرْدَى الأَمْرار

يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال دريد، وروى الكوفيون: فى جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة وتغلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيهما:

الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلflا تشبيهاً به، قال الراجز^(٢):

وانحَتْ من حَرِّ شَاء فُلْج حَرْدُلُهُ وانْتَفَضَ البَرُوقُ سَوْداً فُلْفُلُهُ

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قَلْبَلُهُ؛ فقد أخطأ؛ لأن الفلفل ثمر شجر من العِضَاه، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قَلْبَلًا.

وقال القالى فى أماليه^(٣).

(١) من قوله يخاطب عمر وبن هند الملك، وتماه:

لا أعرفك عارضا لرماحنا فى جف ثعلب واردة الأمرار

(٢) هو أبو النجم

(٣) ١٩-٣

قال نِفْطَوِيه: صَحَّفَ المتنبى اسم نُقَيْلَةَ الأشجعي فقال نُقَيْلَةَ^(١).

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب:

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال: حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقعة فأنشده الأصمعي^(٢):

عَتَّا^(٣) باطلا وظلماً كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةَ الرَّبِيضِ الظُّبْيَاءِ^(٤)

فقلت؛ إنها هو تُمْتَرُ من المتيرة، والعَتْرُ الذَّبْحُ، فقال الأصمعي:

تُعْتَرُ؛ أي تطعن بالمرّة؛ وهي الحَرْبَةُ، وجمل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت في شُبُور يهودى^(٥)، وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلا تُعْتَرُ، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر؛ فقال الأصمعي: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا تُعْرُ

وفي شرح الملقات لأبي جعفر النحاس: روى أن أبا عمرو الشيباني سأله الأصمعي كيف تروى هذا البيت؟ فقال: تُعْتَرُ، فقال له أبو عمرو صحفت،

إنما هو تُعْتَرُ، فقيل لأبي عمرو: ترز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي: ما معنى هذا البيت؟

وَضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَمْنَشْ كَأَبْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٦)

(١) في الأصل بقيلة، وهو تحريف.

(٢) البيت للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة.

(٣) في الأصل عنتا؛ وهو تحريف.

(٤) رواه في اللسان: كما تعتر؛ قال: معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة؛ فإذا بلغت مائة ضمن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول: فهذا الذي تساونا اعتراضا وباطل وظلم؛ كما يعتر الظبي عن ربيض الفم.

(٥) الشبور: البوق.

(٦) إبرزاغ المخاض: قذفها بأبوالها. باره وابتاره: اختبره والبيت لمالك بن زغبة.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوساً على فرورة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعي: أخطأت وإنما الفراء ههنا جمع قرأ، وهو الحمار الوحشى.

وقال محمد بن سلام الجمحى:

قلت ليونس بن حبيب إن عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن الملاء في الحديث: "اتقوا على أولادكم فحمة العشاء" فقال بالفاء، وإنما هى بالقاف، فقال يونس: عيسى الذى صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهو بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفى فوائد النَّجَيْرِمَى بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشَّمَاخ فقرأ:

تَلُوذُ ثَعَالِبُ الشَّرْقَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَازِذُ الْغَرِيمِ مِنَ التُّبَيْعِ

فقال: هو السَّرْقَيْنِ، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شئ بالسَّرْقَيْنِ، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسرا وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن الملاء:

قَالَتْ قَتِيلَةُ مَالِهِ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبَا شَوَائِهِ^(١)

أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهَدَتْ صَحَاً وَأَقْصَرَ عَاذِلَاتُهُ

مَا تَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِي أَنْ شَابَ قَدْ شَابَتْ لِذَائِهِ

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الرء فظننتها واوا، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلا شوانه؛ ولكنه لم يسمعها.

وفيها:

(١) الشوأة: جلدة الرأس.

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكْرِي عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى علينا: مثلل اسمان بذقنه^(١)، فقال له يعقوب بن السكيت: بِدَفِّيهِ، فَوَجَمَ.

ثم أملى يوماً آخر: هو جاري مكاشري، فقال له ابن السكيت: مكاسري؛ أي كسر بيتي إلى كسر بيته، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره^(٢). وفيها:

قال الطوسي: صحَّف، أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال:

فُرْعَلَةٌ مَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى

فقليل له: إنما هو:

رَمِينَا بِهَا شَهْبَى بِوَأْتَةِ عَوْدَا فُرْعَلَةٌ مَنَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى

وفيها:

قال أبو إسحق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد:

يلوذ بالجُودِ مِنَ التَّيْلِ الدَّوْلِ^(٣)

فقال له بعض الكتاب: أنشدناه الأحول: بالجُوبِ، وقتل: يريد التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

(١) في الأصل فأملى علينا: مثلل استعان بدفيه، فقال له يعقوب ابن السكيت: بذقنه، فوجم.

(٢) وقد وردت القصة مبسوطه في نزهة الألياء كما يلي:

حكى أبو الحسن الطوسي قال: كنا في مجلس اللحياني، وكان عازماً على أن يملئ نوادر ضعف ما أملئ؛ فقال يوماً: تقول العرب: مشقل استعان بذقنه؛ فقام إليه ابن السكيت وهو حدث وقال: يا أبا الحسن: إنما تقول العرب: مثلل استعان بدفيه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثلل استعان بجنبه. فقطع الإملاء؛ فاما كان في المجلس الثاني أملئ تقول العرب: هو جاري مكاشري؛ فقام إليه ابن السكيت أيضاً فقال: أعزك الله؛ وما معنى مكاشري؛ إنما هو مكاسري (بمهملة) أي كسر بيتي إلى كسر بيته. قال: فقطع الإملاء؛ فما أملئ بعد ذلك شيئاً! (نزهة الألياء: ٢٣٦).

(٣) ٢٩٦: ٢ (٣)

وفيهما:

قالوا: صحّف الطّوسى فى شعر حاتم:

إذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة

وإنما هو:

إذا كان نقص الخبز مسحاً بخرقة

وفيهما:

قال السكرى: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحّف ابن دأب فى قول

الحرث بن حازة:

لِهَا الكاذب المبلِّغ عنها عبد عمرو وهل بفاك أنتهاء

وإنما هو عند عمرو.

وفى كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلِّغ فيه الشيب إذا وخطه القتير^(١)، إلا ابن الأعرابى، فإنه

قال: بلِّغ (بالغين معجمة) ويصحّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤية، وذلك أنه قال ليونس النحوى: إلى كم تسألنى عن

هذه الخزعبلات، أقولها لك وأروقها الآن، وقد بلِّغ منكم الشيب؟

وفيه: الهميغ: الموت الوحي^(٢) (بالغين معجمة)، ورواء الخليل بالعين غير

معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخصى مجلس، فأنشد أبو الخطاب:

قالـت قـتـيلة مـالـه قد جـلـلت شـيبـا شـواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو سرّاته، وسراة كل شىء أعلاه،

(١) القتير: الشيب؛ أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحي: المعجل.

ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قومك: سرّابه، وقال آخرون: سَوّاته، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلا ما سَمِعَ.

وفيه: جمع المفضل والأصمعي مجلس فأنشد المفضل^(١):

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلِيًا جَدِعا.

فقال الأصمعي: صحفت، إنما هو جدعا، أي سبى الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت في ألف سبور لما أنشدته بعد هذا إلا بالبدال^(٢).

وفيه: جمع أبا عمرو الجزّمي والأصمعي مجلس، فقال الجزّمي: ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله: فقال: مانشك في فضلك - أيدك الله - ولكن كيف تنشُد هذا البيت؟

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوَجْوهَ تَسْتُرًا فَالآنَ حِينَ بَدَأَ لِلنُّظَارِ

(١) البيت لأوس بن حجر كما في اللسان.

(٢) وردت هذه القصة في لسان العرب (جدع) بتفصيل نوره. قال: جدع الغلام يجدع: ساء غذاؤه؛ قال أوس بن حجر: وذات

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة؛ قال الأزهرى في أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي، فأنشد المفضل: وذات هدم..

وقال آخر البيت "جدعا" ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنامنه؛ فقال له الأصمعي: إنما هو تولبا جدعا! وأراد تقريره على الخطأ؛ فلم يظن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته؛ فقال له الأصمعي: حينئذ أخطأت؛ إنما هو تولبا جدعا (بالدال) فقال له المفضل: جدعا جدعا، ورفع صوته ومدّه؛ فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشبور ما نفعك؛ تكلم كلام النمل وأصب؛ إنما هو جدعا؛ فقال سليمان بن علي؛ من تختار أن اجعله بينكما؟ فانفقا على غلام من بى أسد حافظ للشعر فأحضر؛ فعرضا عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعي وصوب قوله فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السع الغذاء، وأجدعه وجدعه: أساء غذاؤه.

(١) البيت للربيع إن زياد من مراثيته لمالك بن زهير التي مطلعها:

نام الخلى وما أغمض حا من شئ النبأ الجليل السارى

قال: بدان، قال: أخطأت، قال: بدّين، قال: أخطأت، وإنما هو بدّون، من يدا يبدو إذا ظهر. فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس يوح، وصحّفه ابن الأنباري فقال: بوح، وإنما البوح النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيها: حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمرى والنحويان في الظّروري، فقال أحدهما: الكيس، وقال الآخر: الكبش، فقال كل منهما الصحبه، صحّفت، وكُتِبَ بذلك إلى أبي عمر الزاهد فقال: مَنْ قال إن الظّرورَى الكبش، فهو تيس، وإنما الظّرورَى: الكيس العاقل.

وفيه: قال بن دُرَيْد: القَيْس: الذكر؛ قال أبو عمرو: هذا تصحيف، إنما هو قَيْش: والقَيْس: القرد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفي شرح الكامل لأبي إسحق إبراهيم بن محمد البطلّيوسى قول الراجزة

لم أربوساً مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خيتامى
وحق فخرى وبنى أعمامى ما فى الفروق حفتا حتامى

صحفة بعضهم فقال في إنشاده حثام (بناء مثلثة) وهو بناء مثناة:
بقية الشيء.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى في كراسة له سماها "عمل من طبّ لمن حب" صحّف ابن دريد قول مُهَلِّهَل:

أنكحها فقّذها الأراقم فى جنّب؛ وكان الحياة من آدم

فقال: الحباء بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهلة.

وصحّف أيضاً قول قيس بن الخطيم يصف العين:

* تفرق الطرف وهو لاهية *

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفعج:

ألستَ نَمَا صَحَفْتَ تَفْتَرِقَ الط رف يجهل فقلت تفترق
وقلت كان الحباء من آدم وهو حباء يهذى ويصطدق

وأورد ذلك التيجانى فى كتاب تحفة العروس، وأدورد البيت الأول بلفظ:

ألم تصحف فقلت تفترق الط رف بجهل مكان تفترق
وفى طبقات النحوين للزبيدى^(١).

قال الفراء: صحف المفضل النسبى قول الشاعر:

أفاطم إنى هالك فتينى ولا تجزعى كل النساء تميم
فقال تميم، وإنما هو تميم.

وفىها^(٢).

قال إن أبى سعيد، قال أبو عمرو الشيبانى: يقال: فى صدره على حسيكة وحسيفة، وكان أبو عبيدة يصحف فىهما فيقول: حسيكة وحسيفة، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف فى هذين الحرفين فارجع منها، قال: قد سمعتها.

وقال الزبيدى.

حدثنى قاضى القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يملئ فى أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول:

خليلى هل بالشام عين حزينه تباكى على نجد لعلى أعينها
قد اسلمها السباكون غلا حمامة مطونة باتت وبات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لى: وكيف تقول أنت يا أندلسى؟ بانت وبان قرينها.

(١) الطبقات: ٢١٠.

(٢) الطبقات: ٢١٢.

وقال في الجمهرة:

الغضاض (بالغين المعجمة) في بعض اللغات: العَرِين وما وَالآه من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضَّاض بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيْد: وقال العَضَّاض^(١) (بالتشديد).

وفي الصَّبَاح

اجْفَأَطَتِ الحِيفَةُ اجْفِئْظَاظًا: انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:

وفي الجمهرة:

يقال: إنَّ الرجل الماء؛ إذا صبَّه، وفي بعض كلام الأوائِل. أن ماء وأغله؛ أى صَبَّ ماء وأغله؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو أُرُ^(٢). ماء: وزعم أنه تصحيف.

وقال الأزهرى في التَّهذِيب:

قال الليث: الرَّصَع: فِرَاح النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: الرَّصَع: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصَّوَاب. والذي قال الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجمل:

حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي داؤد قال: حدثنا نَصْر بن علي الجُهْضَمِي. قال: حدثنا الأسمعي قال: أنشدنا أبو عمر وبن العلاء.

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَشَّدَ عَلَيْهِمْ ولكن رأوا ناراً تُحشَّ وتَسْفَعُ^(٣)

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فَمَا جَبُّنُوا أَنَا نَشَّدَ عَلَيْهِمْ ولكن رأوا ناراً تُحشَّ وتَسْفَعُ

قال الأسمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة؛ تُحشَّ: توقد، وتُحس: تمس وتشوى.

(١) كذا في الأصل؛ والذي في اللسان: الغضاض: ما بين العرين وقصاص الشعر.

(٢) تحس وتسفح: نحرقت وتسود. والبيت لأوس بن حجر.

(٣) يريد عزة.

وفي بعض المجاميع:

صحَّف حماد بن الزبيرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صواباً؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:
اللفظ الأول "وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا" أباه، يريد آياه.

والثاني: "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَّةٍ"^(١) وشقاق "يريد عزة.

والثالث: "لِكُلِّ أَمْرٍ، مِنْهُمْ يَوْمٌ يُؤْتَى شَأْنٌ" يعنيه^(٢).

وروى الدار قطنى في التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة:

أنه قرأ على أصحابه في التفسير:

آم "تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ".

يعنى قالها كأول البقرة.

وقال ابن جنى في الخصائص: "باب في سقطات العلماء"

حكى عن الأصمعى أنه صحَّف قول الحُطَيْبَةِ:

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده "لَا أَيْتَى بِالضَّيْفِ تَامِرٌ"^(٣) أى تأمر بإنزاله وإكرامه.

وحكى أن الفراء صحَّف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحُرَّأصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عبد أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن

الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزى. قال:

قلت لأبى زيد الأنصارى: أنتم تنشدون قول الأعشى^(٤):

(١) أز الماء يؤزه أزا: صبه، وفي الأصل أن، والتصحيح عن اللسان (مادة - أن واز).

(٢) يريد يعنيه.

(٣) سبق هذا الحديث في صفحة ٣٥٥.

(٤) صدره: * فذاك وما أنجى من الموت ربه *

يقال: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه. يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى

مات؛ وهو مضيق عليه.

(٢٣ - المزهر - نى)

يساباط حتى مات وهو مُحَزَّرَق

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَزَّرَق، فقال: إنها نَبْطِيَّة، وأم أبي عمري نَبْطِيَّة فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم: لى عن هذا الأمر مَنَدُوحة؛ أى متسع - إلى أنه من قولهم: أنداح بطنه، أى اتسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعال وتركيبه مُنَدَوِح، ومَنَدُوحة مفعولة، وهى من تركيب نَدَح، والنَّدَح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أنداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابي في قولهم: يوم أَرْوَنان إلى أنه من الرُّنَّة^(١)؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو على: وهذا غلط، لأنه ليس فى الكلام أَوْعَال، وأصحابنا يقولون: هو أفعالان من الرُّونة؛ وهى الشدة فى الأمر.

وذهب ثعلب فى قولهم: أسكَّفه الباب إلى أنها من قولهم: استكَّف؛ أى اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسكَّفَ أفعُلة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينة زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً فى تنور إلى أنه تَفْعُول من النار؛ وهو غلط، إنها هو فَعُول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلا فى هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حَوْشِب وكوكب وشَعَّلَع وهَزَّ نِيزَان وَمَنُجِنُون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز فى التَّنُور أن يكون فَعْنُولا؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فَعُول أو فَعْنُول.

(١) الرنة: اسم لجهادى الآخرة، ويزعمون أنه شديد البرد.

التواطخ^(١) من الطيخ، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.
ويحكى عن خلف أنه قال:
وعن ثعلب أيضاً أنه قال:
أخذت على المفضل الضبيّ في مجلس واحد ثلاث سقطات:
أنشد لامرئ القيس:

نمسُّ بأغرافِ الجيادِ أكفُّنا إذا نحنُ قمنا عن شواءٍ مُضَهَّبِ^(٢)

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمسّ، أى نمسح، ومنه سمي مندبل الغمّر مشوشاً^(٣).

وأنشد للمخيل السعدى:

وإذا ألمَ خيالها طرقت عينى فمأه جفونها سجمُ

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى:

ساعةٌ أكبرَ النهارِ كما شدَّ مُحيلٌ لَبُونُهُ اغْتَامًا^(٤)

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالحاء معجمة): رأى خال السحابة فأشفق منها على بُهمه فشدّها.

(١) فى الأصل النواطخ (بالنون) والتصحيح عن اللسان مادة (طيخ)
(٢) المضهّب: الذى لم يكمل نضجه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التى شووها على النار قبل نضجها؛ ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء.
(٣) الغمر: الدسم. والمشوش: المنديل يسمح به.
(٤) فى الأصل: إعظاما، والتصحيح عن التصحيف والتحريف للعسكرى واللسان: مادة- كبر.
أكبر النهار: حين ارتفع النهار. قال العسكرى: يقول: كان صبرهم بهذا المقدار، لأنه يقول بعد هذا البيت:

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر كما تطحن الجنوب الجهما

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت فى مادة (كبر) بلفظ المحيل (بالحاء)
ثم قال: يقول: قتلناهم أول النهار فى ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لثلا يرضعها الفصلان.

وأما ما تعقب به أبو العباس المرّد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء التّرر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبي العباس.

وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحدائث. واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والحلّل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلاً عنه نفسه. وكذلك كتاب الجماهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشّراب أمدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدي وقصره الكسائي؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب: فمده على قول اليزيدي.

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا^(١) بالموعة مخافة السامة، وكا أبو عمرو ابن العلاء حاضراً عنده، فقال الاعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا^(٢)؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعلنتك. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُذنيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه^(٣).

وسُئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق؛ ما مثاله من الفعل: فقال: أفعل: فقال له مروان: استحيت لك يا شيخ! والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قوهم: ألق الرجل فهو مألوق^(٤).

(١) يتخولنا: يتعهدنا؛ قال في النهاية: هو من قوهم: فلان خائل مال؛ وهو الذي يصلحه ويقوم به.

(٢) يتخوننا: يتعهدنا. كذا أورده. وفي النهاية لابن الأثير:

وقال أبو عمرو: الصواب يتحولنا (بالحاء) أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة؛ فيعهم ولا يكثر عليهم فيملوا، وكان الأصمعي يرويه: يتخوننا (بالنون): يتعهدنا.

(٣) في التصحيف والتحريف للعسكري: قال الأصمعي: قد ظلمه أبو عمرو: يقال: يتخولنا ويتخوننا؛ فمن قال: يتخولنا يقول: يستصلحنا، يقال: فلان خائل مال؛ ومن قال: يتخوننا قال: يتعهدنا.

(٤) الأولق: الجنون.

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضربن أيهم؟ يقال: أي هكذا خلقت^(١).

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك:

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال شعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:

ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال الأصمعي: فقلت: تحسن؛ من قول الله تعالى: "إذ تحسبهم بإذنه":

أى تقتلونهم؛ وتحس: توقد، فقال لى شعبة: لو فرغت للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن الملاء قول ابن قيس:

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعتنى وقرعن مروثيه

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاه لم تدخل في شيء

من الكلام إلا أرخته. فقال له المدينى: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى: "ما أغنى عني ما لي، هلك عني سلطانيه".

وقال: "يا ليتني لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حساييه".

فانكسر أبو عمرو وانكساراً شديداً.

وقال أبو حاتم:

قلت للأصمعي: "أتجيز إنك لتبرق لى وترعد"؟ فقال: لا إنما هو تبرق وترعد.

فقلت له: فقد قال الكميت:

أبرق وأرعد يابزه فما وعيدك لى بضائر

فقال: ذاك جرّمقانى من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فألت عننا أبا زيد

(١) القاعدة في أي أنها تبنى على الضم إذا أضيفت لفظاً؛ وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً؛ نحو: أنهم أشد، كذا قال سيبويه.

الأنصاري فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فقال له الأعرابي: أفي الجخيف تعني؟ أي في التهديد؛ فقال: نعم. قال الأعرابي: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني:

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضا:

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جأبأ ترى بليته^(١). مُسَحَّجاً

فقال: تليته مسحجاً [فقلت بليته، فقال: هذا لا يكون^(٢)] فقلت له:

أخبرني من سمعه من فلق في رؤية^(٣)، أعنى أبا زيد الأنصاري.

فقال: هذا لا يكون.

قلت جمل مسحجاً مصدرأ أي تسحيجا^(٤).

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

ألم تعلم بمسرجي القوافي^(٥)

أي تسريحي، فكأنه توقف^(٦).

قلت: فقد قال تعالى: "وَمَزَّ قَتَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ". فأمسك.

(١) في الأصل: حاما ترى بليته مسحجا... وما أثبتناه عن اللسان ونزهة الألباء لابن الأنباري.

(٢) زيادة من رواية اللسان يستقيم بها المعنى.

(٣) في الأصل رواية، والتصحيح عن اللسان.

(٤) في الأصل سحيجا، والتصحيح عن اللسان.

(٥) عجز البيت:

* فلا عيا بهن ولا اجتلابا*

(٦) رواية اللسان: فكأنه أراد أن يدفعه.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر زَوْجَةَ، ويقول: إنها هي زوج ويحتج بقوله تعالى: "أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ".

قال: فأنشدته قول ذي الرُّمة:

أذو زوجة بالمصرِّ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويًا

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

فبكى بناتى شجوهنَّ وزوجتى والطامعون إلى ثم تصدعوا

وقال آخر:

من منزلى قد أخرجتنى زوجتى يهرفى وجهى هريير الكلبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال:

حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السَّمراء فأنشده الأصمعي:

يضرب كأذان الفراء فضولُه وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق^(١).

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه يوهم أن الشاعر أراد فرواً؛ فقال أبو عمرو: أراد الفَرَّو! فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعي قال:

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدِّث فقال لي كيف تنشُد قول الحطيئة: أولئك
قول إن بنوا أحسنُوا ماذا؟ فقلت:

أولئك قول إن بنوا أحسنوا إلينا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) البيت منسوب في اللسان - مادة عفا - إلى خنطلة بن شرقى وصدده هناك:

* يضرب يزيل الهام سكناته*

والعفا: ولد الحمار.

وله رواية أخرى - مادة قرأ - منسوباً إلى مالك بن زغبة الباهلي.

يضرب كأذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها
وله رواية ثالثة تطابق رواية المؤلف.

فقال: يا بنى، أحسنوا البنى، يقال: بنى يبنى بِنَاءً فى العمران، وبنى يبنو بُنًى؛ يعنى فى الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناد عن أبى عثمان أنه كان عند أبى عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عُنيت بحاجتك.

فقال له أبو عبيدة أعنى بحاجتى، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خلونا قلت له: إنما يقال لَتُعَنَ بحاجتى، فقال لى أبو عبيدة: لا تدخل على^(١)، قلت: لم؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزى^(٢) سرق منى عاماً أول قطيفة لى.

فقلت: لا والله، مالأمر كذا، ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن على المراغى قال:

حضر الفراء أبو عمر الجرمى فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبى عمر: قد أطل سؤالك؛ أفلا تسأله أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء^(٣)؛ ما الأصل فى قُم؟ قال:

أقوم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقاوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبو عمر مع الأصمعى وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعى: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر:

قد كنَّ يخبأَن الوجوه تسترا فالآن حين بدآن للظنار

بدان أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدآن. فقال الأصمعى: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه. إنما هو بدون، أى ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعى فجاءه يوماً وهو فى مجلسه فقال له: كيف تصغر مختاراً؟ فقال الأصمعى: مختير، فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخير أو مخير بحذف التاء لأنها زائدة.

(١) فى اللسان: إلى.

(٢) جاء فى هامش الأصل: خوزى؛ أى من خوزستان؛ ورواية اللسان: رجل دورى.

(٣) أبو زكرياء: كنية الفراء.

وحدثني أبو علي قال: اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أرفيهم طائلاً، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبنى من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وشفقت بين الجماعة سفرروت! فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي:

حدثنا الأصمعي قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس:

وذا تُهْدَمُ عَارِ نَوَاشِرُهَا تُصِمتُ بالماءِ تَوَلِّيا جَدِّعا

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَّوَلَّى بالإجذاع، وإنما هو جَدِّعا وهو السيئ الغداء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصاب، لو نفخت في شُبُور يَهُودِي ما نفعك شيء^(١).

وقال محمد بن يزيد:

حدثنا أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال: كنا بالرقة فأنشد الأصمعي.

عَنَّا^(٢) باطلا وظاماً كَمَا تَه نَزَعْنَ حَجْرَةَ الرَّيْبِضِ الظُّبَاهِ

فقلت: يا سبحان الله! تعتبر من العتيرة؛ فقال الأصمعي: تمتز؛ أي تطعن بعنزة، قال: فقلت: لو نفخت في شُبُور اليهودي وصححت إلى التنادي ما كان إلا تُعَتَّر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى تعتر^(٣).

وأنشد الأصمعي أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد:

(١) سبق هذا الحديث في ص ٣٦٣.

(٢) في الأصل: عننا؛ وهو تصحيف.

(٣) سبق هذا الحديث في ص ٣٥٩.

واحدة أغضلكم شأنها فكيف لو قُنت على أربع

ونَهض الأَصمعي فدار على أربع، يُلبس بذلك على أبي توبة؛ فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأَصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صناعته.

ومن ذلك إنكار الأَصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعراب لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:

سمين الضواحي لم تُورقه ليلة وأنعم أبكارُ الهموم وعونها^(١)

ورفع ابن الأعرابي ليلة، ونصبتها الأَصمعي، وقال: إنما أراد لم تُورقه أبكار الهموم وعونها ليلة، وأنعم أي زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرفع ليلة، فقال الأَصمعي لسعيد: مَنْ لم يحسن هذا القدر فليس موضعا لتأديبٍ ولدك! فنحاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأَصمعي.

وقال الأثرم على بن المغيرة:

مثل استعان بدقنه^(٢) ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدقيته^(٣)، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودخل بيته.

وقال أبو الحسن لأبي حاتم:

ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئا، قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن الله تعالى يقول:

"الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ". قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأتث.

(١) الضواحي: ما بدا من جسده؛ وأنعم: وزاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما فاجأك، وعونها: ما كان هما بعدهم (لسان العرب - نعم).

(٢) في الأصل بدقيه؛ وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: بدقنه وقد سبق هذا صفحة ٣٦١.

قال أبو حاتم: فقال لى التوزى: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعّل لأُفعل! وقال أبو عثمان:

قالى لى أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث لا ندخل على ألف التأنيث: سمعت رُوْبَةَ ينشد:

فَكَرَفَى عَلْقَى وَفَى مُكُورٍ^(١)

فقلت له: ما واحد العَلْقَى؟ فقال: علقاة^(٢)! قال أبو عثمان: فلم أفسر له "

لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا

انتهى ما أورده ابن جنى.

ذكر المحدثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف فى المعنى.

وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصباتنا العام قابة؛ أى قَطْرَة من مطر. قال: وكان الأصمعى يصحّف فى هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التبريزى فى تهذيبه، وتقب ذلك بعضهم فقال: لا يُسمّى هذا تصحيفا، وهو إلى الغط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدى فى استدرأكه:

ذكر فى باب همع:

الهميع: الموت، فصحّفه؛ والصواب الهميغ (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب قفع:

(١) تمامه: بين توارى الشمس والذرور.

(٢) قال ابن جنى: الألف فى علقاة ليست للتأنيث لمجئ هاء التأنيث بعدها، وإنما هو للإلحاق ببناء جعفر.

الْفُقَاعَى من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فُقَاعَى، يقال: هو أحمر فُقَاعَى للذى يُجَالِطُ حمرته بياض.

وذكر في باب عنك:

عَرَقَ عَانِك: أصفر، والصواب عَانِك

وذكر في باب زعل:

الزُّعْلُول: الخفيف من الرجل، وإنما هو الزُّغْلُول (بالغين المعجمة) - عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر في باب معط:

المُعَطَّ: الطويل، والصواب المُمَغَطَّ (بالغين المعجمة).

وذكر في باب ذعر:

إِذْذَعَرَ القوم: تفرقوا، والمعروف ابْذَعَرَ (بالباء)، والذى ذكر تصحيف.

وذكر في باب عفر:

تَمَافِر العرفط: شئ يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هى المغافير (بالغين معجمة).

وذكر في باب معر:

رجل أَمَّرَ الشعر؛ وهو لون يَضْرِبُ إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَغْرَة.

وذكر في باب وَعَق:

الْوَعِيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن أسماعيل مُسْنَدًا إلى اللّحيانى.

وذكر في باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر في باب الرباعى:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عاجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب حنك:

يقال للعود الذى يضم العَرَاصِيف^(١). حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ، والرواية عن أبى زيد حُبْكَةٌ وَحِبَاكٌ فيما أخبرنى به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصَحَّفَ كتصحيف صاحب العين.

وذكر فى باب جَحَل:

الجَحَل: أولاد الإبل، وهو غلط، وإنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر فى باب لَحْص:

التَّلْحِيس: استقصاء خبر الشئ وبيانها، وإنما هو التَّلْخِيس (بالحاء المعجمة).

وأشدد فى باب حصف للأعشى:

تأوى طوائفها إلى محصوفة^(٢)

والصواب: محصوفة بالحاء معجمة، يعنى سَوْدَاءٌ كثيفة.

وذكر فى باب سَحَب:

السَّحْب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السَّحْت.

وذكر فى باب حَزَل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، وإنما هو الاحتراك - عن أبى عمرو والشيبانى.

وذكر فى باب حَذَل:

الحَذَال: شئ يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شئ يخرج من.

السَّمْر كالدَم؛ والعرب تسميه حيض السَّمْر.

وذكر فى باب حَبِر:

(١) العراصيف: الخشبتان اللتان فى الرجل تشدان بين واسط الرجل وأخرته يمينا وشمالا.

(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة حصف (بالحاء) والبيت عنده بتامه:

تأوى طوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكماة نزولها

قال: أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة.

الخبير: زبد العُغام، وإنما هو الخبير (بالحاء المعجمة).

وذكر في باب بحر:

بنات بحر: صَرْبٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات نخر - عن أبي

عمرو.

وذكر في باب مرج:

مَرَّحَتَ الجلد^(١): دهنته؛ قال الطَّرِمَّاح:

سَرَّتْ في رَعِيلِ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بِلَبَّاتِهَا مَدْبُوعَةً لَمْ تُمَرَّحْ

وإنما هو مَرَّحَتَ الجلد (بالحاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الحاء المعجمة وبعده:

إذا سَرَبِيخٌ غَطَّتْ بِجَمَالِ سَرَائِهِ تَمَطَّتْ فَحَطَّتْ مِنْ أَرْجَاءِ سَرَبِيخِ

وَالسَّرَبِيخُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ.

وذكر في باب حوت:

الْحَوْتُ وَالْحَوَاتَانُ: حومان^(٢) الطائر، والصواب بالحاء المعجمة.

وذكر في باب الرباعي:

الزحزب: الذي قوى واشتد وغلظ؟ والصواب بالحاء المعجمة.

وذكر في باب كههم:

الكَهْهَكَامَةُ: المتهيب؛ قال الهُتَلِيُّ:

وَلَا كَهْهَكَامَةَ بَرَمَّ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقَابُ

(١) تبع صاحب اللسان صاحب العين في ذلك، فقال: مَرَّحَ (بالحاء) جلده: دهنه؛ ثم أنشد البيت وقال في شرحه:

قوله سرت يعني قطة في رعييل؛ أي في جماعة قطا. ذي أداوى، يعني حواصلها. منوطة: معلقة. بلباتها يعني، مواضع المنحر (اللسان - مادة مرج)

(٢) وهو كذلك في القاموس.

وإنما هو الكَهْكَاهة (بالهاء) وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره.
وذكر في باب همس:

الهُمْسَة: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب هزأ:

هَزَأَهُ البَرْد: إذا أصابه في شدة، والصواب هَرَأَهُ، (بالراء). والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي:

الْقُرْهُد: الناعم التَّرَّ^(١)، وإنما هو الْقُرْهُد (بالفاء).

وذكر في باب خف:

الْحَفَّانَة: النعمامة السريعة، والمعروف الحَفَّان: صِغَار النَّعَام (بالحاء غير المعجمة)
- عن الأصمعي، واحدته حَفَّانَة.

وذكر في باب فح:

الْفَحِيخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب قلخ:

الْقَلَخ في الأسنان: الصفرة التي تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب لخبج:

الْخَبَج: أسوأ الغمص، وإنما هو الخَبَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر في باب خجب:

جَخْجَبِي: قبيلة الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب خشب:

الأخْشَب من الرجال: الذي لم يُخْلَق عنه شعره؛ وإنما هو الأحسب (بالحاء والسين) غير معجمتين.

(١) النار: المسترخى من جوع أو غيره.

(٢٥- الزهر - في)

وذكر في باب فضخ:

انْفَضَّخَتِ الْقَرْحَةَ إِذَا انْفَخَتْ؛ والصواب بالجيم.

وذكر في باب حصل:

المُخْصَلُ: القَطَّاعُ [من السيوف^(١)] وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب خصب:

الحِضْبُ: حية بيضاء؛ وهو الحِضْبُ^(٢) (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة) عن

أبي حاتم.

الخِيتَارُ: الجوع الشديد؛ وهو الخِيتَارُ (بالنون) عن الأسمعي.

وذكر في باب ميخ:

مَآخٌ يَمِيخُ مَيْخًا: تَبَخَّرَ؛ والصواب مَآحٌ (بالحاء غير المعجمة).

وذكر في باب توخ:

تَأَخَّتِ الإصْبَعُ تَتَوَخُّ تَوْخًا فِي الشَّيْءِ الرِّخْوِ، والمعروف بالثاء المثلثة. وذكر في باب

الرباعي:

المُخْرَنْفِشُ: المغتاط؛ وهو بالحاء غير المعجمة - عن الأصمعي.

وذكر المُخْرَنْمِشُ: الساكت، وهو بالسین غير المعجمة.

وذكر في غش:

لِقَيْتِهِ عُشْيَشَانُ النَّهَارِ، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير المَشْيِ.

وذكر في باب فدغ:

الْفَدَغُ: التَّوَاءُ فِي الْقَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب غيث:

الغَيْثَةُ: طعام يُطْبَخُ ويجعل فيه جراد؛ وهي العبيثة (بالعين غير المعجمة).

(١) زيادة من اللسان.

(٢) بالكسر وتفتح؛ وهي أيضا: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

عن الأمدى

وذكر في باب رغل:

رَعَلَهَا رَعْلًا: رضها في عَجَلَةٍ، والصواب بالزاي عن أبي زيد، وقد صحَّف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً.

وذكر في باب رغم:

الرَّغَام: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد.

وذكر في باب رعلم:

الرَّعْلِم: مَنَعَ الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والأمدى.

وذكر في باب غسو:

شيخ غَاسٍ: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعى:

الرَّغَمَلْس: [الذئب^(١)] الخبيث الجرى؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء.

وذكر في قشد:

الرَّقْشِدَة: الزُّبْدَة؛ وهى بالدال غير المعجمة، عن الكسائى.

وذكر في باب قتل:

الرَّقْتُولُ من الرجال: العبى وهو بالثاء الثالثة عن أبي زيد.

وذكر في باب ذلق:

صَبُّ مَذْلُوق: مستخرج من جُحْره؛ والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف.

أن الفعالة من القوة قَوَاية وأنشد:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكُرى غَالِبَاتُهُ فَإِنى عَلَى أَمْرِ الْقَوَاية حَازِ

(١) زيادة من اللسان.

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل "فإنى على أمر الغوآية".

وذكر في باب قبأ:

قبئت من الشراب وقبأت: إذا امتلأت، والصواب قببت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر في باب وقظ:

الوقظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر في قنو:

قانيت الرجل: دأيتُهُ، والصواب بالفاء.

وذكر في باب نشظ:

النشظ: اللسع في سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب ضم:

الضم والضمضام: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وسمى^(١) (بالصاد غير المعجمة).

وذكر في باب ضياً:

ضيات المرأة: كثر ولدها، وهو عندي غلط؛ والصواب ضفأت.

وذكر في باب سدف:

السدف: سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة.

وذكر في باب نسف:

النسفة: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو.

وذكر في باب ترم:

الترم: شدة المض؛ وهو بالباء، ولا أعرف النرم.

(١) كذا في الأصل. وفي القاموس: صمام (كقطام) ويقال: صمى صمام؛ أى زيدي ياداهية.

وذكر في باب درب:

الدَّرْب: فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة.

وذكر في باب درب:

أَتَمَّ الشَّيْخُ؛ إِذَا كَبُرَ وَوَلَّى؛ وَالصَّوَابُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

وذكر في باب ريد:

شَيْءٌ رَيْدٌ: بَعْضُهُ؛ وَالصَّوَابُ رَيْدٌ بِالثَّاءِ؛ مِنْ قَوْلِكَ رَثِدْتَ التَّاع.

وذكر في باب ذنب:

الدَّنْبُ وَالدَّنَابَةُ: الْقَصِيرُ، وَهُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ عَنِ الْفِرَاءِ.

وذكر في باب ذرأ:

ذَرَأَتِ الْوَضِيحُ: بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَالصَّوَابُ ذَرَأَتْهُ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصَّحاح من التصحيف.

أنشد على الدبديبة (بمحدثين):

عائور شرٍ أيماء عائور دبديبة الخيل على الجسور

قال التبريزي: الصواب دُنْدنة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: لا أحسن دُنْدنتك ولا دندنة مُعَاذ. وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهري الدُّنَابِي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن برّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري؛ وهو تصحيف والصواب الدُّنَابِي (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري: اللَّجْزُ: مَقْلُوبُ اللَّزْجِ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبَلٍ:

يَعَاوَنَ بِالْمِرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّلَاةِ اللَّجْزِ^(١)

قال في القاموس^(٢): هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت اللَّجْنِ (بالنون) والقصيدة نونية^(٣).

قال الجوهري: اَحْتَقَّ الفرس؛ أى ضمِر.

قال التبريزي: هذا تصحيف، والصواب اَحْتَقَّ الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمَّرَ ويس، ويقال ذلك أيضا لغير الفرس من ذوات الحوافر والحُفِّ، وخيل محانيق ومحانيق إذا وضعت بالضم، وفسر محنيق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: اَحْتَقَّ المالم (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمنه، وحقت الماشية من الربيع واحْتَقَّتْ؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهري: والعَانَشِك: الأحمر؛ يقال: دَمَّكَ عَانِك. وقال الأزهرى: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة.

قال الجوهري: نَقَّتْ المَخ أَنَقَّتْهُ نَقْتًا، لغة في نَقَوْتُهُ إذا استخرجته؛ كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهروى: الذى أحفظه نَقَّتْ العظم أَنَقَّتْهُ نَقْتًا، إذا استخرجت مخه وانتقته انتقانا (بالتاء المعجمة بثلاث نقط من فوق). ويقال أيضاً نَقَيْتُهُ أَنَقَيْتُهُ، وانتقيته انتقاء مثله (بيان بنقطتين من تحت).

قال الجوهري: تَنَجَّجَ لحم الرجل: كَثُرَ واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجَّجَ (بباءين).

قال الجوهري: رجل شِرْدَاخِ القدم؛ أى عظيمها عريضها.

(١) شرح هذا البيت صاحب اللسان فقال:

المردقوش: الزعفران. وضاحية: بارزة للشمس. والسعائب: ما جرى من الماء لرجا. واللجز: اللزج.

(٢) مادة - لجز.

(٣) قبل هذا البيت كما رواه صاحب اللسان وشارح القاموس:

من نسوة شمس لا مكروه عنف ولا فواحش في سر ولا علن

قال الهروى: هذا تصحيف وإنما هو شِرْدَاح (بحاء غير معجمة) قال التبريزى:
الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهرى، والهروى هو الذى صحف.

قال الجوهرى: رجل قُنْرِدٌ وقُنْرَادٌ ومُقْتَرِدٌ؛ إذا كان كثير الغنم والسُّخَالِ عن أبى
عبيد.

قال الهروى: الذى أحفظه قُنْرِدٌ (بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء) وهو
مقصور من قنارد ومقترد (بالتاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته
بخط أبى موسى الحامض.

قال الجوهرى: الجَيْذَرُ: القصير.

قال الهروى: هذا تصحيف، والصواب الجَيْذَرُ (بالدال غير معجمة).

قال الجوهرى: وَطَبُ جَشِرٌ؛ أى وسخ.

قال الهروى: هذا تصحيف؛ وإنما هو حَشِرٌ، وبحاء غير معجمة.

قال الجوهرى: والحَبِيرُ: لُغَامُ البعير.

قال الهروى: هذا تصحيف والصواب الحَبِيرُ (بالحاء المعجمة).

قال الجوهرى: المرارة: اسم فرس قال الشاعر^(١):

تَسَائِلُنِي بِنُو جُئِمُ بِنَ بَكْرِ
أَغْرَاءَ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهَيْمُ

قال الهروى: هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معاً؛ والصواب العَرَادَةُ بالدال.

وفى القاموس:

قول الجوهرى: فابتهى عليها، أى فإبتهتها - لأنه لا يقال بهت عليه - تصحيف،
والصواب فأتهى عليها (بالنون لا غير).

وفيه: شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسین المهملة، وصحَّفه الجوهرى.

(١) هو هبيرة بن عبد مناف؛ وبعده:

كميت غير محلفة ولكن
كاون الصرف عل به الأديم

وفيه. شَمَخُ بن فَزارة (بالحاء) بطن، وصَحَّفَ الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهري إذا كانت الإبل سَمَانًا قيل بها زِرَّة، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هي بهازرة على مثال فعالة.

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، وقد ذكر ما يشكل وبصحف من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثيرُ الرواية غزير الدَّرَاية، وقال لى أبو الحسن على بن عبدوس الأرجاني، وكان فاضلاً متقدماً، وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لى: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيف، فقال: إنى لأعجب كيف استتب لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون - وذكر أبو إسحاق الزجاجى. وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنبارى واليزيدى وغيرهم - فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقايع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: محفض (بالحاء والضاد المعجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه فى منزله، وعرفناه ماجرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو حريث ابن محفض (بالجاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بنى تيم، تيم بنى مازن. وتمثل الحجاج بشعره على المنبر.

الخاتمة

حمد الله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد،،

فإن علم اللغة التطبيقى فى المجال التقابلى مجال تحليل الأخطاء، علم حديث وقد استفاد اللغويون المحدثون بمناهجة فى تعليم اللغى لغير الناطقين بها من أبناء الأمم الأخرى.

وكانت هناك مناهج متعددة فى هذا المجال تجعل الخطأ طريق الصواب.

وإن مناهج كوردردر S.Pit. Corder من المناهج النافعة الذى أحدث نتائج طيبة فى مجاله وقد عرضنا لهذا المنهج فى هذا الكتاب وطبقنا جانباً من أبعاده فى تحليلنا للأخطاء اللغوية التحريرية الذى قدمناه فى هذا الكتاب، وكذلك منهج جاكلين شاختر الذى يعتمد على دراسة الخطأ فى تحليل الأخطاء ويوجد أيضاً منهج جاك ريتشاردز الذى يتخذ اتجاهأ خاصأ فى تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلى.

وتتبع المناهج المحدثه أنواع الأخطاء وأساليبها داخل اللغة كما تتبع الأخطاء التطورية على نحو ما أوضحت ذلك فى تطبيقنا للمنهج التحليلى فى تحليل الأخطاء التحريرية - فمن بين الأخطاء التطورية المبالغة فى التعميم - والجهل بقيود القاعدة - أو التطبيق الناقص للقواعد - أو الافتراضات الخاطئة وقد تبين لنا نتيجة للبحث والدراسة أن علماء العربية القدماء عرضوا لمناهج تحليل الأخطاء وكانت لهم فى ذلك رؤى ونظريات حيث أن اللغة العربية كانت اللغة الهدف التى يصوب نحوها أبناء اللغات الأخرى غاياتهم نحو تعلمها لأنها لغة التعبد ووعاء كتاب الله الكريم وحديث نبيه الشريف ﷺ ومستودع الثقافة الإسلامية بكل فروعها.

لذلك وجدنا مناهج مطبقة وأعمالاً تحمل نظريات متعددة في هذا المجال -
فقدمنا من تلك الأعمال بعض النماذج مشفوعة بالتطبيقات من خلال النظريات
الخاصة بها في هذا المجال، فقدمنا أربعة مناهج من كتب التراث لعلماء راسخين في
هذا المجال فصار مجموع المناهج داخل هذا الكتاب ثمانية مناهج.
نسأل الله أن يعم النفع بها وأن تكون طريقاً للنهوض بالعربية تحتل مكانتها
اللائقة بها.

٢٠٠٤/٠٥/٢٠

المكتور البدرأوى زهران